بان

الذين يسارعون في الكفر يقعون فيه سريعا يضروا
اهل الكفر وهم المنافقون او اهل مكة اي لا يهتم
لكفرهم انهم لن يضروا الله شيا بفعلهم وانما يضرون انفسهم
يريد الله ان لا يجعل لهم حظا نصيبا في الاخرة اي الجنة
فلذلك خذلهم ولهم عذاب عظيم في النار ان الذين اشتروا
الكفر بالايمان اي اخذوه بدله لن يضروا الله بكفرهم شيا
ولهم عذاب اليم مولم ولا تحسبن بالتا واليا الذين
كفروا انما نملي اي املاءنا لهم بتطويل الاعمار وتاخرهم خير
لانفسهم وان وما عملوا ها سدت مسد المفعولين في قراة
التحتانية ومسد الثاني في الاخرى انما نملي لهم ليزدادوا اثما بكثرة المعاصي ولهم عذاب مهين ذو اهانة في
الاخرة ما كان الله ليذر ليترك المومنين على ما انتم ايها
الناس عليه من اختلاط المخلص بغيره حتى يميز بالتخفيف
والتشديد اي يفصل الخبيث المنافق من الطيب المومن
بالتكاليف الشاقة المميزة لذلك ففعل ذلك يوم احد قوله
ما كان الله ليذر المومنين يذر فعل مضارع منصوب بان
مضمرة وجوبا بعد لام الجحود وتولى حتى يميز حتى هنا بمعناها
الغاية لما يفهم من معنى هذا الكلام ومعناه انه تعالى يخلص
ويميز ما بينكم بالابتلاء والامتحان الى ان يميز الخبيث

من

من الطيب واما جعلها للغاية المجردة بمعنى الى والفعل بعدها
منصوب بان مضمرة فلا يظهر لانه يصير المعنى انه تعالى لا يترك
المومنين على ما انتم عليه الى هذه الغاية ومفهومه انه اذا وجدت
الغاية ترك المومنين على ما انتم عليه وليس المعنى على ذلك
قطعا وما كان الله ليطلعكم على الغيب فتعرفوا المنافق من غيره
قبل التميز ولكن الله يجتبي يختار من رسله من يشا فيطلعه
على غيبه كما اطلع النبي صلى الله عليه وسلم على حال المنافقين
فامنوا بالله ورسله وان تومنوا وتتقوا النفاق فلكم اجر
عظيم ولا تحسبن بالتا واليا الذين يبخلون بما اتاهم الله من
فضله اي بزكاته هو اي بخلهم خيرا لهم مفعول ثان
والفصل للفصل والمفعول الاول مقدرا قبل الموصول على
قراة الفوقانية وقبل الضمير على التحتانية بل هو شر
لهم سيطوقون ما بخلوا به اي بزكاته من المال يوم القيامة
بان يجعل حية في عنقه تنهشه كما ورد في الحديث ونهش
بابه قطع ولله ميراث السموات والارض يرثهما بعد فناء
اهلهما والله بما تعملون بالتا واليا خبير فيجازيكم به واعلم
ان ميراث مصدر كالميعاد وباوه بدل من واو قلبت يا
لانكسار ما قبلها وهي ساكنة لانها من الوراثة والارث
والميراث بمعنى واحد لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله
فقير ونحن اغنيا وهم اليهود قالوا لما نزل من ذا الذي يقرض الله
قرضا حسنا وقالوا لو كان غنيا ما استقرضنا سنكتب